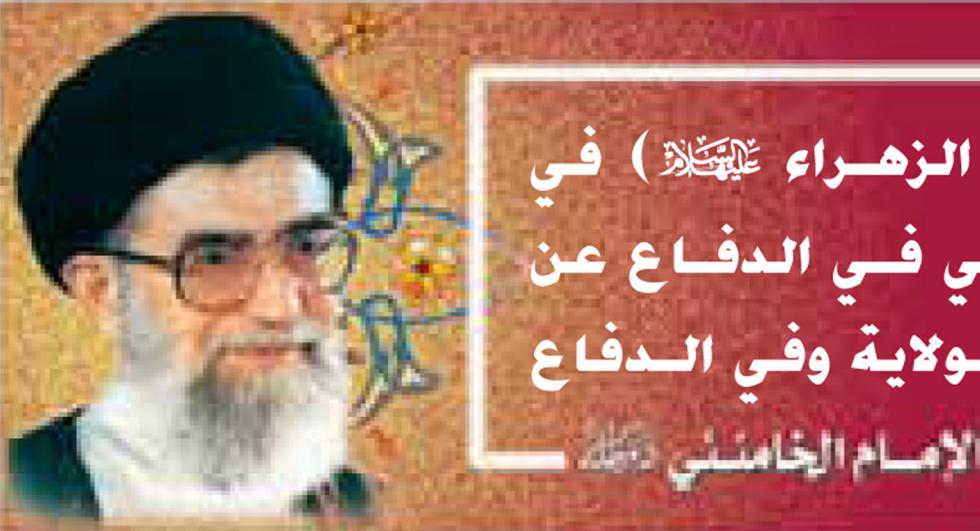


دُوَلَةُ الْوَالِيَّةِ

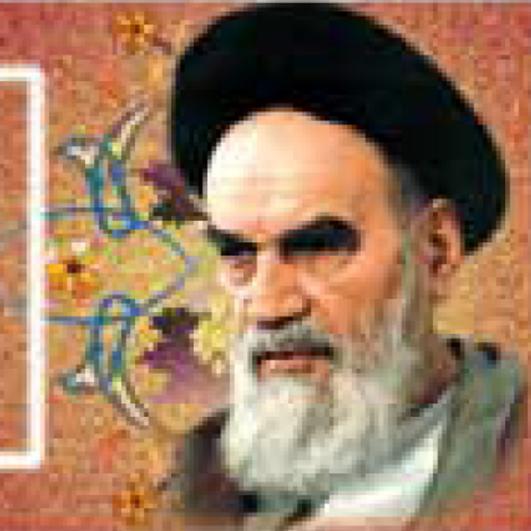
تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، السنة الخامسة، العدد السابع والخمسون، شهر جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ



إنَّ جَهَادَ تَلَكَ الْكَرْمَةَ (فاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ) فِي
الْمِيَادِينِ الْخَلْفَةِ هُوَ جَهَادٌ مُوْذِجٍ فِي الدِّفَاعِ عَنِ
الإِسْلَامِ وَفِي الدِّفَاعِ عَنِ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ وَفِي الدِّفَاعِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
الإمام الخامنئي

إنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يَتَأْسِيَنَ بِالزَّهْرَاءِ ﷺ فِي مَجَاهِدِ
الْزَّهْدِ وَالتَّقْوَى وَالْعَفَّةِ وَخَصْيَالِ الْعِلْمِ وَمَجَاهِدِ
النُّفُسِ وَالدِّفَاعِ عَنِ الْإِسْلَامِ.

الإمام الخامنئي



عليَّ عَدَلٌ مَدْفُعٌ يَا
أَخِي مَئَةٌ مَتْرٌ إِلَى اليمينِ.
فَاجْبَانِي بِهِدْوَهُ؛ لَقَدْ
نَفَذْتُ أَوْامِرَكَ بِدَقَّةٍ مِنْ
الْبِدايَةِ. فَأَدْهَشْتُنِي جَوَابَهُ
فَقَاتَ لَهُ حَسْنَتُ أَرْسَلَ
تَوجِيهَ...
وَكَانَ الشَّابُّ يَقْفَوْنَ عَلَى التَّلَالِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الْهُدُفِ وَيَسْعَدُونَا فِي التَّصْوِيبِ.
— فِي إِحدَى الْمَارَاثِ كَنْتُ أُوْجِهُ الرَّمِيَّ
فَلَاحَظْتُ تَقْدِمَّا لِلْعَدُوِّ مِنْ جَهَةِ فَحَدَّدْتُ
مَوْقِعَهُ لِلرَّامِيِّ الَّذِي أَرْسَلَ قَذِيفَتَهُ فَوَقَعَتْ
فِي خَرْبَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْعَدُوِّ مَقْدَارَ مَائَةٍ مَتْرٍ.
فَطَبَّتْ مَنْهُ رَمِيَّةً أُخْرَى إِلَى بَيْنِ الْخَرْبَةِ بَيْنَهُ
مَتْرَفَّ أَرْسَلَهُ فَعَادَتْ تَقْعِيْفَ فِي نَفْسِ الْخَرْبَةِ
فَرَفَعَتْ صَوْتِي مُكْرَرًا مُلَاحِظِيْنَ؛ مَائَةٌ مَتْرٌ
عَلَى اليمينِ. فَأَرْسَلَ قَذِيفَةً ثَالِثَةً فَوَقَعَتْ فِي
نَفْسِ الْخَرْبَةِ فَصَرَخَتْ بِهِ شَائِرًا: أَلَا تَفْهَمُ
أَصَابَ الْهُدُفَ.

قصة يترى الحافظ

في عصر الإمام الكاظم عليه السلام كان يعيش في بغداد رجل معروف يقال له بشير، وكان من يشار إليه بالبنان، وحدث يوماً أن كان الإمام الكاظم عليه السلام ماراً من أمام بيت بشير، وكانت أصوات الله والطرب تملأ المكان فصادف أن فتحت جارية بباب الدار لارتفاع بعض الفضلات وحين رمت بها في الطريق سألهما الإمام عليه السلام قائلاً: «يا جارية! هل صاحب هذه الدار حرم عبد؟»؛

فأجابته الجارية وهي مستغربة سؤاله هذا وبشر رجل معروف بين الناس، وقالت: «بل هو حرم»؛ فقال الإمام عليه السلام: «صدقت، لو كان عبداً خاف من موته». الإمام عليه السلام قال هذه الكلمة وانصرف.

فعادت الجارية إلى الدار وكان بشير جالساً إلى مائدة الخمر، فسألتها: ما الذي أبطأك؟ فقلت له ما دار بينها وبين الإمام عليه السلام، وعندما سمع ما نقلته من قول الإمام عليه السلام، «صدقت، لو كان عبداً خاف من موته» اهتزَّ هرزاً عنيفاً أيقظه من غفلته، الغفلة عن الله، ثم سأله بشير الجارية عن الوجهة التي توجه إليها الإمام، فأخبرته فانطلق يعدو خلفه، حتى أنه نسي أن ينتعل حذاءه، وكان في الطريق يحدث نفسه بأن هذا الرجل هو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وفعلَ ذهب إلى منزل الإمام فتاب على يده واعتذر وبكي ثم سوى على يدي الإمام يقبلها وهو يقول: سيدي أريد من هذه الساعة أن أصبح عبداً لله ولله وحده، حراً بغيره.

وتاب بشير على يد الإمام الكاظم عليه السلام، ومنذ تلك اللحظة هجر الذنب ونأى عنها وأتَّفَقَ كل وسائل الحرام، وأقبل على الطاعة والعبادة، بشير هذا هو مهاجر أيضاً لأن «المهاجر من هجر السينات».

من وصايا الشهداء

أخواتي: أثبتوها على هذا الدين فإن الإسلام به وحدة خلاص العالم ولا تقبلوا بأي حل آخر لا يقبل به الإسلام الأصيل... أعلموا أن هذه الحياة الدنيا سفينة إلى سحر الآخرة وأعمالكم هي شاطئ الأمان فاعملوا خيراً فهو رصيد المؤمنين.

الشهيد عادل حسين الزين (كميل)

كلامهم نور

عن علي عليه السلام قال:
«لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلات خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش».

من ذاكرة التاريخ

يُروى أن الإمام علي عليه السلام سوى في البقيع أربعين قبراً وثنا علم المسلمين وفاتها جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً جدأً فأشكل خطبته ذلك، فطلب منه ربيه أخرى إلى بين الخربة بيته متراجعاً فلما قبرها، فرض الناس ولام بعضهم بعضاً.

في الصلاة عندها وزيارتها عليه السلام، عن جميل بن دراج أنه قال لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: «الصلوة في بيته وإنما قبرها في الأسطوانة مثل الصلاة في الروضة؛ فقام الإمام علي عليه السلام وآتى قبرها في الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرائيل عليه السلام إلى مسورة المظيرة التي فيها قبر النبي محمد عليه السلام، شرق المسجد النبوي الشريف.

الناسيس

ما استشهدت فاطمة الزهراء عليه السلام تولى نفسها وتكتفي بها زوجها الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وحملها وسمعه الحسن والحسين عليهما السلام وصلوا عليها، وفنوها في

جوف الليل وعفى قبرها ولم يحضر دفنهما والصلة عليهما إلا الإمام على عليه السلام ونفر من بين هاشم وحملها وتنفسها أسمائه وأمهاته عليه السلام وكان نعشها أول نعش أحد في الإسلام، فلما أتتها الإمام على عليه السلام في القبر وسوى التراب عليهما جلس عند رأسها قبالة وجهها وأخذ يكثُر من تلاوة القرآن والدعاء حسب وصيتها له.

من خصائص الصديقة الكبرى سلام الله عليها

صاحبة النور الأزهر

عن أبي عبد الله عليه السلام: «سميت فاطمة لأن الله فطمها عن الرسول الأكرم عليه السلام عندما سُئلَتْ ما سميت فاطمة

فقال: «الزهراء»؟ وعن أبي عبد الله عليه السلام: «سميت فاطمة لأن الله فطمها وذرتها من النار من لقى الله منهم بالتوحيد والإيمان بما جئت به».

أشعرت أضاءت السموات والأرض بيدها وغشيت أصوات الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إنهما

عن أبي جعفر عليه السلام: «إنا سمي فاطمة بنت محمد

الظاهرة من كل دنس».

عن أبي جعفر عليه السلام: «إنا سمي فاطمة بنت محمد

نور وأسكنتها في سماء خلقته من عظمتي أخيه

من ضب ثني من أشباحي أقضمه على جميع الأنبياء

وآخر من ذلك النور أسمة يقومون بأمرني بهدون إلى حني

حورية في صورة انسنة».

لم يقتصر جهوده على العمل في نشر الأحكام، بل كان قائداً موجهاً، ومصلحاً اجتماعياً، ويعيناً وطنياً، حيث خاض ميدان النضال ضد الحكم الأجنبي في الكاظمية سنة (١٤٩٠هـ)، وتوفي في بيروت، وقيل في صور سنة (١٣٧٧هـ)، بحقه حكم الإعدام، وهو جمادت داره وأحرقت مع مكتبه، وخلفت فيها نيف وعشرون من مؤلفاته المخطوطة، ثم تلا هذا الماشر أحداث أدت إلى تشييده مع

أهله إلى دمشق، كان من أكبر دعاة الوحدة الإسلامية والتقارب بين المذاهب، وكان أول تأليف له في هذا الموضوع كتاب الفصول المهمة في تأليف الأمة، سافر إلى مصر واجتمع مع علمائها والجف الأشرف.

استقر في النجف الأشرف، فحضر على كبار علمائها آنذاك، ولازم حلقات دروسهم في الفقه والأصول والحكمة والكلام والتفسير، قام بتأسيس المدارس الجعفية، كما

وأجاد الحديث، حتى سطع جسمه في الأوساط وأحسنها اتقاناً وجمالاً، عاد إلى جبل عامل سنة (١٤٦٢هـ) وقد بلغ الثانية والثلاثين من عمره مزدوجاً، وبالشالدين من عمره مزدوجاً، بإجازات الاجتهاد، فاستقبله أهل بلاده، من مؤلفاته:

الروايات، الفصول المهمة في تأليف الأمة، الكلمة الفراء في تحضير الزهراء، المجالس الفاخرة في ماتم العترة الطاهرة، فلسفة الميثاق والولاية، مؤلفه الشيعة في صدر الإسلام، والنصح والاجتهاد.

الله تعالى وينال رضاه، يقول تعالى: (إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ).

٣ - السر

إن توبة العبد تؤدي إلى السر على الإنسان من صحبة أيامه، يقول تعالى: (إِذَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصْوَحَةً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَدْخُلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ جَرِي

من ختها الأنوار)،

٤ - محبة الله

إن التائب المحب لله يلقاء فيلقى الله عز وجل حين يلقاء وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنب،

سوف يحصل على محبة

٥ - مناسبات تذكر بعادات الأولياء

٥ جمادى الأولى: ولادة السيدة زينب عليها السلام (يوم المرضعة المسلمة).

١٣ جمادى الأولى: استشهاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام، وعلى رواية ٣ جمادى الآخرة.

١٧ تموز: وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين.

٢٥ تموز: العدوان الإسرائيلي وحرب الأيام السبعة ١٩٦٧م.

٢٨ تموز: ذكرى اختطاف الشيخ عبد الكري姆 عبيد ١٩٨٩م.